جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة الآداب
ردمد (ورقي):٣٦١٢-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Humanities and Social Sciences
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3612
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٦)، ع (٣)، ص ص ١٥٣-١٧٢، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٤م/ ١٤٤٥هـ)
Journal of Arts, Vol. 36 (3), pp 153-172, © King Saud University, Riyadh (2024 /1445H.)

العنف الأسري في المجتمع السعودي (الأشكال، والفئات المعرضة للعنف)[١]

أروى بنت عبيد الرشيد

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، السعودية.

(قدم للنشر في ٨/ ٨/ ١٤٤٥هـ، وقبل للنشر في ٨/ ٩/ ١٤٤٥هـ)

الكلمات المفتاحية: العنف، الشباب السعودي، الأشكال، الفئات، الأسرة.

ملخص البحث: هدفت الدراسة إلى تحديد أكثر أشكال العنف الأسري حدوثاً داخل الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب السعودي، وكذلك تحديد أكثر أفراد الأسرة السعودية تعرضاً للعنف الأسري من وجهة نظر الشباب السعودي، وطبقت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة من الشباب (ذكور وإناث) عددها (٢٥١)، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال العنف الأسري حدوثاً داخل الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب كانت على الترتيب: العنف اللفظي، يليه العنف النفسي، ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة، يليه العنف من الخدم، ثم العنف الاجتماعي، يليه العنف ضد الخدم، ثم العنف الجنسي، ويليه الاقتصادي، ثم أخيراً الإهمال والحرمان. وتوصلت النتائج إلى أن أكثر الفئات المعرضة للعنف داخل الأسرة هي الزوجة.

(١) تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى المركز الوطني لأبحاث الشباب بجامعة الملك سعود على توفير البيانات الأولية الخام الخاصة بالدراسة

Domestic violence in Saudi society: Forms of violence and vulnerability to exposure

Arwa Obaid Al-Rasheed

Assistant Professor of Social Work, Department of Social Studies, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia.

(Received: 8/ 8/1445 H, Accepted for publication 8/ 9/1445 H)

Keywords: Violence, Saudi youth, forms, categories, family.

Abstract. This study aimed to identify the most common forms of domestic violence within the Saudi family and to identify the members of the Saudi family most exposed to domestic violence, both from the point of view of Saudi youth (males and females). It was concluded that the most common forms of domestic violence within the Saudi family are, in descending order, verbal violence, psychological violence, physical violence, violence from servants, social violence, violence against servants, sexual violence, economic violence, and finally neglect and deprivation. The results showed that the most vulnerable member of the Saudi family in terms of being exposed to domestic violence is the wife.

مقدمة:

إن العنف الأسري، وإن كان يبدو أقل حدة من أشكال العنف السائدة إلا أنه أكثر خطورة على الفرد والمجتمع. وتكمن خطورة العنف الأسري في أنه ليس كغيره من أشكال العنف ذات النتائج المباشرة التي تظهر في إطار العلاقات الصراعية بين السلطة وبعض الجماعات السياسية والدينية، بل أن نتائجه غير المباشرة والمترتبة على علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة، وفي المجتمع بصفة عامة، غالباً ما تحدث خللاً في نسق القيم واهتزازاً في نمط الشخصية خاصة عند الأطفال مما يؤدي في النهاية على المدى البعيد إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك، وأنماط من الشخصية ذات تشكيل نفسي وعصبي جديد، وهذا بحد ذاته كفيل بإعادة إنتاج العنف سواء داخل الأسرة أو غيرها من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع.

ويمكن القول إن مشكله العنف الأسري مشكله عالمية ارتبط وجودها بوجود الانسان داخل الأسرة في كل المجتمعات فقد أشار Wallace (٢٠٠٢) في كتاب بعنوان العنف الأسري: وجهات النظر القانونية والطبية والاجتماعية، أن ما بين (٢٣ – ٦١٪) من النساء يتعرضن للعنف الجسدي، وأن ما بين (٢٠ – ٧٠ ٪) من جرائم قتل النساء في الدول الأوروبية والولايات المتحدة ارتكبت من قبل أزواجهن، فالعنف الأسري من المشاكل التي تتستر خلف أقنعة كثيره، منها ما هو نفسي أو اجتماعي أو اقتصادي.

مشكلة الدراسة:

العنف الأسري قد لا يشعر به أحد؛ لأنه يحدث داخل جدران المنزل، وتحت مظلة الترابط الأسري. وعند مناقشة هذه المشكلة على أنها حديثة فهذا لا يعني أنها لم تكن موجودة من قبل، أو أنها تقتصر على مجتمع من المجتمعات دون الأخرى؛ فالعنف موجود في معظم المجتمعات البدائية والمتحضرة والغنية والفقيرة على حد سواء، لكن هذه المشكلة لم تكن تناقش في الماضي علنياً؛ حيث ينظر الكثير من أفراد المجتمع لها بوصفها أموراً عائلية خاصة لا يصح أن تناقش علنياً، ولأنها تتناقض مع النظرة المثالية للأسرة كما يجب أن تكون عليه، ولكن مع ظهور مبادئ حقوق الإنسان في العالم وانتشارها، أصبحت مشكلة العنف الأسري تناقش بوصفها مشكلة اجتماعية.

ويعد العنف ثالث سبب للوفاة بين الناس الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٤٤) سنة في مختلف أنحاء العالم، كما أن العنف مسبب لوفيات الذكور بنسبة (١٤٪) وللإناث بنسبة (٧٪) (تميم، ٢٠١٢)، ويصبح الأفراد الذين يعيشون في أسر يسودها العنف الأسري أكثر قابلية لممارسة العنف من غيرهم، كما أن بعض الثقافات الفرعية كثقافة الشباب واليافعين التي تنشأ بين الأقران خارج المنزل لديها اتجاهات إيجابية قوية نحو العنف الأسري، وتشجعه في ظروف عديدة، مما يعني أن العنف يغدو مشروعاً في بعض الثقافات. وقد كان من أهم آثار العنف الأسري طلب الزوجة الطلاق، والتسبب بمشكلات نفسية للضحايا، وتأخر الأبناء دراسياً، وتعاطي المخدرات للهروب من الواقع (مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، ٢٠١٠).

وعلى الرغم من أن المجتمعات العربية تتفق مع غيرها من المجتمعات في حقيقة المعاناة من مشكلة العنف الأسري، إلا أنها تختلف مع باقي المجتمعات في درجة الاهتمام والمصارحة بها، لدرجة قد تفسر بالإهمال والتجاهل المتعمد الذي بدوره سمح للمشكلة بالاستشراء والاستمرار، وحسب تقرير منظمة الأمم المتحدة (اليونيسيف) ثبت أن امرأة واحدة من بين اثنتين تتعرض لانتهاكات جسدية وجنسية داخل بيتها (سليمان، ٢٠٠٤)

كما توجد صعوبة في الوصول إلى معلومات وإحصاءات كافية حول العنف الأسري في معظم الدول العربية، بما فيها

المملكة العربية السعودية؛ وذلك لعدة أسباب منها: أن كثيراً من الأفراد بما فيهم ضحايا العنف أنفسهم ينظرون إلى الأمر كقضية عائلية لا يجوز أن يطلع عليها الآخرون، كأجهزة الشرطة والمؤسسات الاجتماعية، ومن ثم لا يبلغون عما أصابهم من عنف من أحد أفراد الأسرة، وتصبح القضية أكثر تعقيدًا، ويتسم الموقف بدرجة من الحساسية عندما تكون الضحية من النساء كالزوجة أو الأم أو الأخت أو الابنة، فهاجس الخوف من الفضيحة مسألة لا يمكن تجاهلها، الأمر الذي يدفع بالضحية إلى عدم طلب المساعدة حتى من جهات غير ضبطية، كبعض الأقارب؛ إذ قد يترتب على ذلك حدوث مزيد من المشكلات العائلية، وقد ينتهي الأمر بالطلاق أو الانفصال، وما يترتب على ذلك من تفكك الأسرة، ناهيك عن الوصمة الاجتماعية التي يتم إلصاقها عادة بالمطلَّقات . (مركز رؤية للدراسات الاجتماعية ،٢٠١٠).

والعنف في الأسرة تتعدد أشكاله وآلياته بتعدد أطراف العلاقة الداخلة فيه، فرغم أن أكثر أشكال العنف هي التي تمارس على المرأة، بحكم بناء القوة والسلطة اللذين يحكمان علاقة الرجل بالمرأة، داخل الأسرة وفي المجتمع، فقد لوحظ أيضاً وجود ممارسات عنيفة تقع على الأطفال، في إطار علاقة الآباء بالأبناء داخل الأسرة، أو علاقة الكبار بالصغار في غيرها من المؤسسات الاجتماعية والتربوية، ويتضح في السنوات القليلة الأخيرة شكل جديد من العنف أخذت المرأة تمارسه على الرجل في الأسرة (عارف، ٢٠١٩).

ومن هنا تحاول الدراسة الحالية التصدي لهذه المشكلة؛ في محاولة تحديد أكثر أشكال العنف، وأكثر الفئات المتأثرة به.

الدراسات السابقة:

أوضحت دراسة عارف (٢٠١٩) أن الفارق الكبير في العمر، مع القليل من الاختلاف الفكري، والقليل من العنف الزواجي، والقليل من العنف المتبادل بين الرجل والمرأة، وكون أحد الزوجين من خلفية دينية أو عرقية مختلفة، يؤثر بشكل سلبي على السعادة الزوجية ويخفض من معدلاتها بشكل واضح، كما أن الخلفيات الدينية المختلفة تؤثر بشكل خاص على زيادة معدلات العنف البدني غريب الأطوار وتعدد الأنماط بين الزوجين. كما اتضح أن المستوى التعليمي المختلف بين الزوجين يشارك بنصيب كبير في احتمالات العنف البدني، والعنف المتبادل بين الرجل والمرأة. كما أن الفارق المادي الكبير بين الزوجين، وخاصة إذا كانت المرأة هي التي تتقاضى أجراً أعلى من الرجل، يؤدي دوراً مهماً في العنف المتبادل بين الرجل والمرأة. وعلى الرغم من وجود اختلافات في الرأي بين الأزواج ذوي الدخول التقليدية أكثر ممن يماثلهم من الأزواج ذوي الدخول المتساوية، فإنهم أقل عرضة للعنف البدني. وتعد الاختلافات الفكرية المحور الرئيس الذي ترتكز عليه جميع المشاكل التي تقع بين الأزواج إذ أن ارتفاع معدلات الاختلافات الفكرية بين الأزواج يؤدي إلى انخفاض معدلات السعادة فيما بينهم، وارتفاع احتمالات حدوث العنف البدني والعنف المتبادل بين الرجل والمرأة.

وتتعدد أشكال العنف في الأسرة وآلياته بتعدد أطراف العلاقة الداخلة فيه، فعلى الرغم من أن أكثر أشكال العنف هي التي تمارس على المرأة، بحكم بناء القوة والسلطة اللذين يحكمان علاقة الرجل بالمرأة داخل الأسرة وفي المجتمع، فإنه لوحظ أيضاً وجود ممارسات عنيفة تقع على الأطفال في إطار علاقة الآباء بالأبناء داخل الأسرة، أو علاقة الكبار بالصغار في غيرها من المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وهو ما

أصطلح على تسميته بصراع الأجيال. ويتضح في السنوات القليلة الأخيرة شكل جديد من العنف أخذت المرأة تمارسه على الرجل في الأسرة.

كما أشارت نتائج دراسة صبان وآخرون (٢٠١٢) التي كانت بعنوان العنف الأسري وعلاقته بالحوار داخل الأسرة، إلى وجود نسبة مرتفعة من العنف داخل الأسر، كما أظهرت الدراسة أن العنف النفسي يأتي في المقدمة، يليه العنف اللفظي ثم العنف الجسدي ثم العنف المادي.

وفي دراسة أجراها المرواني (٢٠١٠) بعنوان العنف الأسري دراسة مسحيه تحليليه، تبين تعدد مظاهر العنف الأسري وتباين درجاتها، حيث جاءت حالات العنف النفسي ضمن الأكثر شيوعًا، وكانت النساء هن الأكثر تعرضًا للعنف الأسري.

كما أشارت دراسة الرديعان (٢٠٠٨) إلى تصنيف العنف الذي يقع على النساء إلى ثمانية انماط هي: عنف بدني نفسي اجتماعي جنسي لفظي صحي اقتصادي، وأخيرا الإهمال والحرمان.

وتناولت دراسة Benedict, Berend, Ellis,Kaplan, Makdisi, & Miles (٢٠٠٧) تفسير الاختلافات في العنف البدني بين الأزواج ودور عدم التوافق؛ حيث تم مناقشة تأثير عدم التوافق في العمر والعرق والدين على السعادة بين الأزواج والاختلافات اللفظية والعنف الزواجي والعنف المتبادل بين الرجل والمرأة.

وأظهرت دراسة المحيميد (٢٠٠٨) أن (٥١.٤٪) من النساء يتعرضن للعنف الأسري وكذلك بينت الدراسة أن أكثر أنواع العنف انتشارا هو العنف النفسي ثم يليه العنف الجسدي واخيرا العنف الجنسي.

وأشارت دراسة اليوسف والرميح ونيازي (٢٠٠٥) إلى أن العنف الأسري إنما يتفشى -غالباً- في أسر مفككة يعاني أحد أفرادها من الإدمان، وكشفت الدراسة عن جملة من النتائج منها: أن معظم الأحداث الذين يتعرضون للعنف من قبل أسرهم يكون ذلك بسبب اختلاطهم برفاق سوء، ومن ثم يودعون دور الرعاية الاجتماعية أو الملاحظة، وأن أغلب حالات العنف الأسري تتم بسبب الطلاق أو الهجر أو وفاة أحد الوالدين، وأن أكثر أنواع العنف الذي يتعرض لـه الأحداث هو الإهمال من قبل أفراد الأسرة. أما عن الصعوبات التي تحول دون التعامـل مع حالات إيذاء الأحداث فكانت عدم تعاون أسرة الضحية التي تعرضت للإيذاء، وقد أورد العاملون في المجال الاجتماعي عدة مقترحات للتخفيف من العنف الأسري؛ ومـن ذلك تزويد وحدة الحماية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية بمتخصصين للتعامـل مع حالات العنف الأسري.

وكشفت دراسة عوض (٢٠٠٤) عن أكثر جرائم العنف الأسري انتشارًا هو العنف بين الزوجين، حيث بلغت النسبة (٥٠.٥٪) ، كما اظهرت الدراسة أن أكثر انماط العنف كانت العنف البدني بنسبة (٥٥.٨٪)، كما أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف المعتدين قد تعرضوا للضرب من قبل آبائهم.

وتناولت دراسة Maziak and Asfar (٢٠٠٣) العنف البدني في البلدان منخفضة الدخل، وخلصت إلى أن (٣٣٪) من مفردات العينة تعرض مال الضرب ثلاث مرات على الأقل في العام الواحد، وهذا يظهر انتشار مشكله العنف البدني

ووجدت دراسة فرج (٢٠٠٣) التي أجريت عن العنف الأسري في مصر أن (٤٢.٦٪) من السيدات تعرضن للإساءة النفسية، وأن (٢٩.٦٪) تعرضن للإساءة الجسمية البسيطة كالصفع والركل والدفع، وأن (٢٦.٣٪) تعرضن للإساءة الجسمية الشديدة مثل: الضرب المبرح، واللكم والضرب بآلة حادة، أو استخدام سلاح ناري.

من خلال ما تم عرضه من دراسات عالمية ومحلية عن مشكلة العنف فقد أظهرت اتفاقها على أن العنف الأسري

مشكلة موجودة في أغلب المجتمعات الإنسانية، كما أن عدة دراسات ركزت على العنف الذي يقع على المرأة، وقد اتفقت أيضا معظم الدراسات على أهمية الوصول إلى بيانات عن العنف وتحديد الآثار التي يحدثها سواء على الزوجات أو الأبناء أو كبار السن أو الخدم.

كما أشارت الدراسات إلى تعدد أشكال العنف وآلياته بتعدد أطراف العلاقة الداخلة فيه، بالإضافة إلى أثره الضار على الأسرة والمجتمع، وهذا الأمر يدفع باتجاه الحاجة لدراسة العنف في الأسرة، وأشكاله والفئات المتعرضة له داخل المنزل، ومن هنا تحددت قضية البحث في دراسة العنف الأسري في المجتمع السعودي (الأشكال، والفئات المعرضة للعنف).

نظريات الدراسة:

نظرية التعلم

تعددت النظريات المفسرة للعنف؛ وذلك لتعدد أنواع العنف وأشكاله، ولتعدد الدوافع وراء السلوك العنيف، وتقوم نظرية التعلم بتفسير العنف من وجهه نظر أن السلوك بشكل عام هو متعلم، فقد فسر مؤسس هذه النظرية Bandura (١٩٧٧) السلوك العنيف بانه سلوك يتعلم ويكتسب اجتماعيًا. قدمت هذه النظرية ثلاثة أبعاد رئيسية لتفسير العنف هي:

- أن جذور العنف تأتي من خلال الملاحظة والتعلم.
- أن هناك غالبا دوافع خارجية تحرض على العنف.
- أن هناك عوامل تعزز السلوك العنيف.

فالنظرية ترى أن الملاحظة تأتي أولا كمصدر للتعلم، وبعد ذلك تأتي مرحلة التأثير الأسري والأقران، وأن تأثير القدوة أو النموذج الرمزي (الأعمال الإعلامية) تعتبر من مصادر التعلم للسلوك العنيف.

وفي دراسة O'Keefe (١٩٩٤) بعنوان (عنف الأزواج، وعدوان الآباء والأمهات على الأبناء والمشكلات السلوكية) وجدت أن هناك علاقة بين مشاهدة الأبناء للعنف بين الوالدين وظهور المشكلات السلوكية لديهم، كما أظهرت الدراسة أن العنف ينعكس بين الوالدين على الأبناء، كما أن الأمهات يعرفن أساليب عقابيه، كل ما تقدم يؤكد أن نظرية التعلم من النظريات المهمة في تفسير السلوك العنفي داخل الأسرة.

مفاهيم الدراسة:

أولا: العنف الأسري

عرف قاموس لونج مان (Longman, 1983) العنف بانه "قوة شديدة في الفعل أو الشعور، فالعنف مثل الرياح، فهي تهب بقوة شديدة". وعرفه بدوي (١٩٨٦) بأنه "استخدام الضغط والقسوة بشكل غير مشروع، وغير مطابق للقانون، بهدف التأثير على الشخص وقهره". وترى عبد الوهاب (٢٠٠٠)، أن العنف "هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، يهدف لاستغلال أو إخضاع طرف آخر، في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً؛ مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى" (١٦). أما اليوسف وآخرون(٢٠٠٥) فيُعرّف لديهم بأنه "أي اعتداء أو إساءة حسية أو معنوية أو جنسية أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو العاملين في نطاقها تجاه فرد آخر، كالزوجة والأطفال والمسنين والخدم على وجه الخصوص بحيث يتضمن ذلك تهديداً لحياتهم وصحتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية وأموالهم (ممتلكاتهم) وأعراضهم" (١٣).

وقد عرفت عارف (٢٠١٩) العنف بأنه "أي سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر، وقد يكون هذا السلوك كلامياً يتضمن أشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد، وقد يكون السلوك فعلياً حركياً كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل، وقد يكون كلاهما، وقد يؤدي إلى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك" (٤١٤).

وتقصد الدراسة بالعنف هو استخدام الضغط أو القوة استخدام غير مشروع، أو غير مطابق للقانون، والمرتبط بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة، أو القوة بقصد الإيذاء أو الإضرار ، والذي من شأنه التأثير في إرادة فرد معين.

ثانيا: أشكال العنف

حصرت وزارة العدل السعودية، العنف الأسرى في ١٤ مشهداً تهدد سلامة الأسرة، وأشارت الوزارة إلى أن "من أشكال العنف الأسري كل ما يهدد سلامة الزوجة، أو الأبناء، أو صحتهم الجسدية، أو النفسية، ووضع الأسرة في بيئة قد تعرضها للخطر، وسوء المعاملة، أو الإيذاء للزوجة، والتعرض للاستغلال الجنسي، واستغلال الزوجة أو الأبناء ماديًا في الإجرام أو التسول، واستخدام الكلمات المسيئة، والتمييز ضد الزوجة أو الأبناء، والتقصير المتواصل في تربية الأبناء، وعدم استعمال التطعيمات الصحية الواجبة للأبناء، والتسبب في انقطاع الأبناء عن التعليم" (الشبراوي، ٢٠١٩)، والبحث يأخذ بهذا لتحديد أشكال العنف.

هذا وقد حددت الفئات المتعرضة للعنف في هذه الدراسة كالتالي: (الزوج، الزوجة، الأبناء الذكور، البنات، كبار السن (جد، جدة ... الخ)، أقارب آخرون في الأسرة، الخدم).

أهداف الدراسة:

١. تحديد أكثر أشكال العنف حدوثاً داخل الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب السعودي.
٢. تحديد أكثر أفراد الأسرة السعودية تعرضاً للعنف الأسري من وجهة نظر الشباب السعودي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أكثر أشكال العنف الأسري حدوثاً داخل الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب السعودي؟
٢. من أكثر أفراد الأسرة السعودية تعرضًا للعنف الأسري من وجهة نظر الشباب السعودي؟

الإجراءات المنهجية

أولاً: نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى تقرير خصائص المشكلة وتحديدها كمياً وكيفياً بصورة أكثر دقة وعمقاً؛ إذ تهتم بدراسة المشكلة، وتحديد خصائصها، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بيت متغيراتها، كما أنها تهتم بتحديد حقيقة المشكلة على أرض الواقع.

ثانياً: منهج الدراسة

تقوم الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

ثالثا: مجتمع الدراسة:

الشباب السعودي (ذكوراً وإناثاً) في منطقة الرياض، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥) سنة و(٢٩) سنة والبالغ عددهم (١.٣٢٥.٧٨٨) شاباً وشابة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧).

رابعاً: عينة الدراسة

سحبت عينة عشوائية ممثلة للشباب السعودي في منطقة الرياض قوامها (٢٥١) شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين (١٥) إلى (٢٩) عاماً.

خامساً: أداة جمع البيانات

بنيت أداة الدراسة (الاستبانة) بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واستخدم فيها مقياس ليكرت الرباعي (منتشر بشدة، منتشر، غير منتشر، غير منتشر إطلاقاً) لقياس انتشار العنف، و(اطلاقا، نادرًا، أحياناً، دائمًا) لمعرفة الفئات المتعرضة للعنف، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: البيانات الأولية

وتشمل المتغيرات التالية: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، نوع السكن، حالة السكن، الخلفية الثقافية لرب/ لربة الأسرة، هل يوجد كبار سن في الأسرة يقيمون معها، هل يوجد لدى الأسرة خدم.

القسم الثاني: محاور الاستبانة المتعلقة بالأهداف وهي:

-أشكال العنف التي قد تقع داخل الأسرة السعودية ومدى انتشار كل منها.

- مدى تعرض كل فئة من فئات الأسرة السعودية للعنف.

الصدق والثبات:

أولاً: صدق أداة الدراسة:

•الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم اللجوء للصدق الظاهري، للتأكد من صلاحية أداة الدراسة لأغراض البحث، من خلال عرض صورتها الأولية على محكمين من الأساتذة المختصين؛ لتحديد مناسبة العبارات لمحاور الدراسة، ثم يتم إدخال التعديلات بالحذف أو الاضافة أو إعادة الصياغة.

•صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المحور مع المحور الذي تنتمي إليه، وعليه فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

جدول (١): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحور	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أشكال العنف التي قد تقع داخل الأسرة السعودية ومدى انتشار كل منها	١. العنف اللفظي	.851**	.000
	٢. العنف الجسدي	.765**	.000
	٣. العنف النفسي	.780**	.000
	٤. العنف الاقتصادي	.724**	.000
	٥. العنف الجنسي	.812**	.000
	٦. العنف الاجتماعي	.784**	.000
	٧. العنف ضد الخدم	.705**	.000
	٨. العنف من الخدم	.724**	.000
	٩. إهمال وحرمان	.808**	.000
مدى تعرض كل فئة من فئات الأسرة السعودية للعنف	١٠. الزوج	.743**	.000
	١١. الزوجة	.841**	.000
	١٢. الأبناء الذكور	.854**	.000
	١٣. البنات	.829**	.000
	١٤. كبار السن (جد، جدة ... الخ)	.703**	.000
	١٥. أقارب آخرون في الأسرة	.745**	.000
	١٦. الخدم	.832**	.000

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١.

يتضح من الجدول رقم (١) ارتباط عبارات كل محور من محاور الأداة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بالدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، تراوحت معاملات الارتباط لهذه العبارات بين (٠.٧٠٣) و(٠.٨٥٤)؛ مما يشير لوجود اتساق داخلي لأداة الدراسة.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة، وفي هذه الدراسة تم استخدام معامل ألفا- كرونباخ Cronbach's Alpha لحساب ثبات الأداة، والجدول رقم (٢) يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول (٢): معامل ألفا-كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	٩	٠.٨٧٣
المحور الثاني	٧	٠.٨٠٧

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة معامل ألفا-كرونباخ لكامل بلغت لعبارات المحور الأول (٠.٨٧٣) ولعبارات المحور الثاني (٠.٨٠٧)، ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

أولا: خصائص مفردات عينة الدراسة

١.الجنس

جدول رقم (٣) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	ت	٪
ذكر	١٢٧	٥٠.٦
أنثى	١٢٣	٤٩.٠
لم يجب	١	٠.٤
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة على متغير الجنس؛ وقد بلغت نسبة الذكور (٥٠.٦٪) بواقع (١٢٧) مفردة، في حين بلغت نسبة الإناث (٤٩.٠٪) من إجمالي العينة بواقع (١٢٣) مفردة، في حين لم تجب حالة واحدة بنسبة (٠.٤٪).

٢.العمر

جدول رقم (٤) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير العمر

الفئة العمرية	ت	٪
١٥-١٩ سنة	٣٥	١٣.٩
٢٠-٢٤ سنة	١٣٣	٥٣.٠
٢٥-٢٩ سنة	٧٩	٣١.٥
لم يجب	٤	١.٦
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث أن ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة يتراوح عمرهم ما بين (٢٠إلى أقل من ٢٥ سنة) كما أن هناك (٧٩) من أفراد الدراسة بنسبة (٣١.٥ ٪) يتراوح عمرهم بين (٢٥إلى أقل من ٣٠ سنة)، وهناك (٣٥) من أفراد الدراسة بنسبة (١٣.٩ ٪) عمرهم (٥-١٩).

٣.المستوى التعليمي:

جدول رقم (٥) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى	ت	٪
دون الجامعي	٤٤	١٧.٥
جامعي فما فوق	٢٠٤	٨١.٣
لم يجب	٣	١.٢
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن (٨١.٣ ٪) من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي جامعي فما فوق كما أن هناك (٤٤) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١٧.٥ ٪) دون الجامعي.

٤.نوع السكن

جدول رقم (٦) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير نوع السكن

نوع السكن	ت	٪
منزل شعبي	١٦	٦.٤
شقة	٣٠	١٢.٠
دور	٢٦	١٠.٤
فيلا	١٧٥	٦٩.٧
أخرى	٣	١.٢
لم يجب	١	٠.٤
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

الجدول رقم (٦) يوضح نوع السكن لأفراد عينة الدراسة، فقد بلغت نسبة السكن في فيلا (٦٩.٧٪) يليها شقة بنسبة (١٢.٠٪) ثم دور بنسبة (١٠.٤٪) وأخيرا السكن في منزل شعبي بنسبة (٦.٤٪).

٥.حالة السكن

جدول رقم (٧) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير حالة السكن

حالة السكن	ت	٪
ممتازة	١٤٢	٥٦.٦
جيدة	٧٤	٢٩.٥
متوسطة	٣١	١٢.٤
سيئة	١	٠.٤
لم يجب	٣	١.٢
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (٧) الخاص بتوزيع عينة الدراسة على متغير حالة السكن أن (٥٦.٦٪) أشاروا إلى أن حالة السكن لديهم ممتازة، في حين أشار (٢٩.٥٪) إلى أن حالة السكن جيدة، و(١٢.٤٪) أعربوا عن أنها متوسطة، وأشارت مفردة واحدة إلى أنها سيئة بنسبة (٠.٤٪).

٦.الخلفية الثقافية لرب/ لربة الأسرة

جدول رقم (٨) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الخلفية الثقافية لرب الأسرة

الخلفية الثقافية لرب الأسرة	ت	٪
بدوية	٥٤	٢١.٥
ريفية	٣٠	١٢.٠
حضرية	١٦٢	٦٤.٥
لم يجب	٥	٢.٠
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

يوضح الجدول رقم (٨) الخلفية الثقافية لرب/ لربة الأسرة؛ وقد بلغت نسبة الحضر (٦٤.٥٪)، يليها البدو بنسبة (٢١.٥٪)، يليها (١٢٪) ريفي.

٧.نمط الأسرة

جدول رقم (٩) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير نمط الأسرة

نمط الأسرة	ت	٪
زوج وزوجة وأبناء فقط	١٩٣	٧٦.٩
زوج وزوجة وأبناء وأقارب آخرين	٢٣	٩.٢
أخرى	١٧	٦.٨
لم يجب	١٨	٧.٢
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع مفردات العينة على متغير نمط الأسرة، حيث بلغت نسبة الأسر النووية التي تتكون من زوج وزوجة وأبناء فقط بنسبة (٧٦.٩٪)، بينما بلغت نسبة الأسر الممتدة التي تحتوي على زوج وزوجة وأبناء وأقارب آخرين نسبة (٩.٢ ٪)، بينما بلغت أخرى نسبة (٦.٨ ٪) ولم يجب نسبة (٧.٢٪).

٨.وجود كبار سن يقيمون مع الأسرة

جدول رقم (١٠) توزيع مجتمع الدراسة حسب الإجابة عن السؤال الخاص بوجود كبار سن يقيمون مع الأسرة

الإجابة	ت	٪
نعم	٤٣	١٧.١
لا	٢٠٧	٨٢.٥
لم يجب	١	٠.٤
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

يوضح الجدول رقم (١٠) وجود كبار سن في الأسر للشباب من عينة الدراسة حيث أظهرت النتائج أن نسبة (٨٢.٥ ٪) من العينة لا يوجد كبار سن في أسرهم، بينما (١٧.١٪) من عينة الدراسة أجابت بوجود كبار سن في الأسرة.

٩.وجود خدم بالأسرة

جدول رقم (١١) توزيع مجتمع الدراسة حسب الإجابة على السؤال الخاص بوجود خدم مع الأسرة

الإجابة	ت	٪
نعم	١٣٨	٥٥.٠
لا	١١٣	٤٥.٠
المجموع	٢٥١	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (١١) أن نسبة (٥٥٪) من الشباب لديهم خدم في أسرهم و(٤٥٪) من العينة لا يوجد لديهم خدم في أسرهم.

ثانيا: أشكال العنف

التساؤل: "ما أكثر أشكال العنف الاسري حدوثاً داخل الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب السعودي؟"

جدول رقم (١٢) يوضح استجابات عينة الدراسة الكلية حسب أشكال العنف الأكثر انتشاراً، مرتبة وفقا لـ "المتوسط الحسابي"

أشكال العنف	منتشر بشدة		منتشر		غير منتشر		غير منتشر اطلاقا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
العنف اللفظي	٩٦	٣٨.٤	١٠٢	٤٠.٨	٤٠	١٦.٠	١٢	٤.٨	٣.١٣	٠.٨٥
العنف الجسدي	٣٧	١٤.٨	١٠٨	٤٣.٢	٦٩	٢٧.٦	٣٦	١٤.٤	٢.٥٨	٠.٩١
العنف النفسي	٥٤	٢٢.٠	١٠٤	٤٢.٣	٦٠	٢٤.٤	٢٨	١١.٤	٢.٧٥	٠.٩٣
العنف الاقتصادي	٢٢	٨.٨	٨٨	٣٥.٣	٧٦	٣٠.٥	٦٣	٢٥.٣	٢.٢٨	٠.٩٤
العنف الجنسي	٢٤	٩.٨	٥٤	٢٢.٠	٧٩	٣٢.١	٨٩	٣٦.٢	٢.٠٥	٠.٩٩
العنف الاجتماعي	٢٨	١١.٢	٩٢	٣٦.٨	٦٣	٢٥.٢	٦٧	٢٦.٨	٢.٣٢	٠.٩٩
العنف ضد الخدم	٣٠	١٢.١	٨٦	٣٤.٧	٦٠	٢٤.٢	٧٢	٢٩.٠	٢.٣٠	١.٠٢
العنف من الخدم	٤٧	١٨.٨	٨٩	٣٥.٦	٥٢	٢٠.٨	٦٢	٢٤.٨	٢.٤٨	١.٠٦
إهمال وحرمان	٢٣	٩.٣	٦٨	٢٧.٤	٩٥	٣٨.٣	٦٢	٢٥.٠	٢.٢١	٠.٩٢

يتضح من الجدول رقم (١٢) المتعلق بأشكال العنف التي قد تقع داخل الأسرة السعودية أن أكثر الأنواع انتشاراً هو العنف اللفظي المتوسط (٣.١٣)، ويأخذ الترتيب الأول، يليه في الترتيب الثاني العنف النفسي بمتوسط (٢.٧٥)، ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٥٨) ثم في الترتيب الرابع العنف من الخدم بمتوسط (٢.٤٨)، ثم العنف الاجتماعي بمتوسط (٢.٣٢) في الترتيب الخامس، يليه العنف ضد الخدم بمتوسط (٢.٣)، ثم العنف الاقتصادي بمتوسط (٢.٢٨)، ثم الإهمال والحرمان بمتوسط (٢.٢١)، ثم يأتي في المرتبة الأخيرة العنف الجنسي بمتوسط (٢.٠٦)،

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات (مثل: عماشة، ٢٠١٣؛ بسيوني، ٢٠١٨؛ الزامل وآخرون، ٢٠١٥) حيث هناك اتفاق عام بين مناطق المملكة على ترتيب أشكال العنف؛ إذ اتضح أن العنف اللفظي يمثل المرتبة الأولى. إلا أن هناك اتفاقاً عامّاً على أن العنف اللفظي يحتل (المرتبة الأولى) من حيث الانتشار في جميع مناطق المملكة؛ ولعل السبب في ذلك هو أن العنف اللفظي أسهل أشكال العنف ارتكاباً من قبل أفراد المجتمع؛ نظراً لأنه لا يترتب عليه مشاكل جنائية كبيرة خاصة إذا ما قورن بأشكال العنف الأخرى التي قد يعاقب عليها الشرع والقانون.

جدول رقم (١٣) يوضح استجابات عينة الدراسة من الذكور حسب أشكال العنف الأكثر انتشاراً، مرتبة وفقا لـ "المتوسط الحسابي"

أشكال العنف	منتشر بشدة		منتشر		غير منتشر		غير منتشر اطلاقا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
العنف اللفظي	٤٣	٣٣.٩	٦٠	٤٧.٢	١٨	١٤.٢	٦	٤.٧	٣.١٠	٠.٨١
العنف الجسدي	١٧	١٣.٤	٥٠	٣٩.٤	٤٦	٣٦.٢	١٤	١١.٠	٢.٥٥	٠.٨٦
العنف النفسي	٢٥	١٩.٨	٥٢	٤١.٣	٣٦	٢٨.٦	١٣	١٠.٣	٢.٧١	٠.٩٠
العنف الاقتصادي	٩	٧.١	٤٤	٣٤.٦	٤٠	٣١.٥	٣٤	٢٦.٨	٢.٢٢	٠.٩٣
العنف الجنسي	٩	٧.١	١٨	١٤.٣	٤٩	٣٨.٩	٥٠	٣٩.٧	١.٨٩	٠.٩١
العنف الاجتماعي	١٠	٧.٩	٥١	٤٠.٢	٢٩	٢٢.٨	٣٧	٢٩.١	٢.٢٧	٠.٩٧
العنف ضد الخدم	١٥	١١.٩	٤٨	٣٨.١	٢٦	٢٠.٦	٣٧	٢٩.٤	٢.٣٣	١.٠٣
العنف من الخدم	١٩	١٥.١	٤٣	٣٤.١	٣٣	٢٦.٢	٣١	٢٤.٦	٢.٤٠	١.٠٢
إهمال وحرمان	١١	٨.٨	٣٢	٢٥.٦	٤٧	٣٧.٦	٣٥	٢٨.٠	٢.١٥	٠.٩٣

أوضحت بيانات الجدول رقم (١٣) فيما يخص وجهة نظر الذكور من عينة الدراسة أن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف انتشاراً بمتوسط حسابي (٣.١٠٪)، يليه العنف النفسي بمتوسط (٢.٧١٪)، يليه العنف الجسدي بمتوسط (٢.٥٥٪)، ثم العنف من الخدم بمتوسط (٢.٤٠٪)، يليه العنف ضد الخدم بمتوسط (٢.٣٣٪)، يليه العنف الاجتماعي بمتوسط (٢.٢٧٪)، ثم العنف الاقتصادي بمتوسط (٢.٢٢٪)، ثم الإهمال والحرمان بمتوسط (٢.١٥٪)، وأخيرًا العنف الجنسي في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١.٨٩٪).

جدول رقم (١٤) يوضح استجابات عينة الدراسة من الإناث حسب أشكال العنف الأكثر انتشاراً، مرتبة وفقا لـ "المتوسط الحسابي"

أشكال العنف	منتشر بشدة		منتشر		غير منتشر		غير منتشر اطلاقا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
العنف اللفظي	٥٢	٤٢.٦	٤٢	٣٤.٤	٢٢	١٨.٠	٦	٤.٩	٣.١٥	٠.٨٩
العنف الجسدي	٢٠	١٦.٤	٥٧	٤٦.٧	٢٣	١٨.٩	٢٢	١٨.٠	٢.٦١	٠.٩٧
العنف النفسي	٢٩	٢٤.٤	٥١	٤٢.٩	٢٤	٢٠.٢	١٥	١٢.٦	٢.٧٩	٠.٩٦
العنف الاقتصادي	١٣	١٠.٧	٤٣	٣٥.٥	٣٦	٢٩.٨	٢٩	٢٤.٠	٢.٣٣	٠.٩٦

تابع جدول رقم (١٤) يوضح استجابات عينة الدراسة من الإناث حسب أشكال العنف الأكثر انتشاراً، مرتبة وفقا لـ "المتوسط الحسابي"

أشكال العنف	منتشر بشدة		منتشر		غير منتشر		غير منتشر اطلاقا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
العنف الجنسي	١٥	١٢.٦	٣٥	٢٩.٤	٣٠	٢٥.٢	٣٩	٣٢.٨	٢.٢٢	١.٠٤
العنف الاجتماعي	١٨	١٤.٨	٤٠	٣٢.٨	٣٤	٢٧.٩	٣٠	٢٤.٦	٢.٣٨	١.٠١
العنف ضد الخدم	١٥	١٢.٤	٣٧	٣٠.٦	٣٤	٢٨.١	٣٥	٢٨.٩	٢.٢٦	١.٠١
العنف من الخدم	٢٨	٢٢.٨	٤٥	٣٦.٦	١٩	١٥.٤	٣١	٢٥.٢	٢.٥٧	١.١٠
إهمال وحرمان	١٢	٩.٨	٣٥	٢٨.٧	٤٨	٣٩.٣	٢٧	٢٢.١	٢.٢٦	٠.٩٢

أشارت بيانات الجدول رقم (١٤) فيما يخص وجهة نظر الإناث من الشباب عينة الدراسة أن العنف اللفظي كان أكثر أنواع العنف حدوثاً بمتوسط (٣.١٥)، يليه العنف النفسي بمتوسط (٢.٧٩)، ثم العنف الجسدي بمتوسط (٢.٦١)، ثم العنف الصادر من الخدم بمتوسط (٢.٥٧)، ثم العنف الاجتماعي بمتوسط (٢.٣٨)، ثم العنف الاقتصادي (٢.٣٣)، يليه العنف ضد الخدم والإهمال والحرمان بمتوسط (٢.٢٦) لكل منهما، ثم جاء في المرتبة الأخيرة العنف الجنسي بمتوسط (٢.٢٢)، وبشكل عام تعتبر متوسطات أنواع العنف أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور.

ثالثا: الفئات المعرضة للعنف

التساؤل: "ما أكثر أفراد الأسرة السعودية تعرضا للعنف الأسري من وجهة نظر الشباب السعودي؟"

جدول رقم (١٥) يوضح استجابات عينة الدراسة الكلية على متغير فئات الأسرة السعودية المتعرضة للعنف من حيث كثرة التعرض للعنف وفقا لـ "المتوسط الحسابي"

الفئات	دائما		أحيانا		نادرا		اطلاقا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
الزوج	١٠	٤.٠	٥٧	٢٢.٩	١٠٧	٤٣.٠	٧٥	٣٠.١	٢.٠١	٠.٨٣
الزوجة	٥٣	٢١.٢	١٢٤	٤٩.٦	٣٦	١٤.٤	٣٧	١٤.٨	٢.٧٧	٠.٩٥
الأبناء الذكور	٤٢	١٦.٩	١١٧	٤٧.٢	٥٧	٢٣.٠	٣٢	١٢.٩	٢.٦٨	٠.٩٠
البنات	٤٤	١٧.٧	١٠٨	٤٣.٤	٥٨	٢٣.٣	٣٩	١٥.٧	٢.٦٣	٠.٩٥
كبار السن (جد، جدة ... الخ)	١٥	٦.٠	٧٩	٣١.٦	٨٠	٣٢.٠	٧٦	٣٠.٤	٢.١٣	٠.٩٢
أقارب آخرون في الأسرة	٣٠	١٢.١	٩٣	٣٧.٧	٥٥	٢٢.٣	٦٩	٢٧.٩	٢.٣٤	١.٠١
الخدم	٢٥	١٠.٠	١٠٣	٤١.٢	٦٤	٢٥.٦	٥٨	٢٣.٢	٢.٣٨	٠.٩٥

بينت نتائج الجدول رقم (١٥) فيما يخص مدى تعرض فئات الأسرة للعنف؛ أن الزوجة أكثر الفئات تعرضاً للعنف داخل الأسرة بمتوسط (٢.٧٧)، يليها الأبناء الذكور بمتوسط (٢.٦٨)، ثم الأبناء البنات بمتوسط (٢.٦٣)، ثم الخدم بمتوسط (٢.٣٨)، ثم أقارب آخرون في الأسرة بمتوسط (٢.٤٣)، ثم كبار السن (الجد، الجدة، الخ) بمتوسط (٢.١٣)، ويأتي في المرتبة الأخيرة الزوج كأقل الفئات في الأسرة تعرضاً للعنف بمتوسط (٢.٠١)، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن المرأة تقع ضحية لعنف الرجل، ومن كافة الطبقات أو الشرائح المجتمعية، وعلى اختلاف أنواع وأشكال هذه المجتمعات. ولا يختلف الوضع عالميًا عن الوضع العربي إلا أن الكيفية التي يتم الإعلان عنها ونشرها تختلف في الدول العربية عن الدول الغربية؛ فلا تزال المجتمعات العربية تتكتم عن الإعلان عن قضية العنف ضد

المرأة؛ ويعود ذلك إلى خصوصية هذه المجتمعات والثقافة السائدة فيها، والمعايير والأعراف والعادات والتقاليد داخل المجتمع، ويمكن الإشارة إلى أن واقع العنف ضد المرأة في المجتمع العربي بشكل خاص يعود إلى واقع المجتمع الذكوري المسيطر على بنيته الاجتماعية بالدرجة الأولى، وإلى دورها الذي يعزز تبعيتها واستلابها الاجتماعي عبر ما تقوم به من أدوار وسلوكيات، تؤدي إلى مزيد من القهرية والاستغلال الجسدي والاقتصادي والنفسي والجنسي تجاهها، فما تزال العلاقة في أغلب المجتمعات العربية تتسم بالتسلطية والقوة من جانب الرجل، والخضوع والتبعية من جانب المرأة. وتبين من خلال كثير من الدراسات التي تجرى في الدول العربية على مشكلة العنف الأسري، أن الزوجة هي الضحية الأولى، وأن الزوج بالتالي هو المعتدي الأول، ويأتي بعدها في الترتيب الأبناء والبنات كضحايا: إما للأب أو للأخ الأكبر أو العم، فبنسبة ٩٩٪ يكون مصدر العنف الأسري رجل (الشبيب، ٢٠٠٧).

وتتعرض المرأة للعنف من قبل الرجل الموجود معها بصورة مستمرة في أغلب الاحيان، والتي تكون سرية ولا تظهر للمجتمع لثقافة المجتمع العربي الخاصة بالعلاقة بين الرجل والمرأة، وغالباً ما يكون فيها الرجل هو المسيطر والمتحكم في جميع أمور المرأة أمام المجتمع هذا من جهة، ومن جهة أخرى تتردد المرأة في الإبلاغ عن العنف الذي تتعرض له من الرجل سواء باستمرار أو على فترات متباعدة؛ مما لا يعطى إحصاءات دقيقة وواضحة للمشكلة (أبو زيد، ٢٠٠٨).

جدول رقم (١٦) يوضح استجابات عينة الدراسة من الذكور على متغير فئات الأسرة السعودية المعرضة للعنف من حيث كثرة التعرض للعنف وفقا لـ "المتوسط الحسابي"

الفئات	دائما		أحيانا		نادرا		اطلاقا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
الزوج	٥	٤.٠	٢٤	١٩.٠	٦١	٤٨.٤	٣٦	٢٨.٦	١.٩٨	٠.٨٠
الزوجة	١٧	١٣.٥	٦٩	٥٤.٨	٢٠	١٥.٩	٢٠	١٥.٩	٢.٦٦	٠.٩٠
الأبناء الذكور	٢١	١٦.٧	٦٤	٥٠.٨	٢٨	٢٢.٢	١٣	١٠.٣	٢.٧٤	٠.٨٦
البنات	١٤	١١.٢	٥٣	٤٢.٤	٣٨	٣٠.٤	٢٠	١٦.٠	٢.٤٩	٠.٨٩
كبار السن (جد، جدة ... الخ)	٥	٤.٠	٣٦	٢٨.٦	٤٢	٣٣.٣	٤٣	٣٤.١	٢.٠٢	٠.٨٩
أقارب آخرون في الأسرة	١١	٨.٨	٤١	٣٢.٨	٣٥	٢٨.٠	٣٨	٣٠.٤	٢.٢٠	٠.٩٨
الخدم	١١	٨.٧	٥٩	٤٦.٨	٢٥	١٩.٨	٣١	٢٤.٦	٢.٤٠	٠.٩٦

أوضحت نتائج جدول رقم (١٦) المتعلقة بترتيب الفئات داخل الأسرة من حيث التعرض للعنف من وجهة نظر الذكور من عينة الدراسة أن أول الفئات تعرضاً للعنف داخل الأسرة، كانت الزوجة بمتوسط (٢.٧٤)، يليها الأبناء الذكور بمتوسط (٢.٦٦)، ثم الأبناء الإناث بمتوسط (٢.٤١)، ثم الخدم بمتوسط (٢.٤٠)، ثم أقارب آخرون في الأسرة بمتوسط (٢.٢٠)، ثم كبار السن بمتوسط (٢.٠٢)، ويأتي في المرتبة الأخيرة الزوج كأقل الفئات تعرضاً للعنف داخل الأسرة بمتوسط (١.٩٨).

جدول رقم (١٧) يوضح استجابات عينة الدراسة من الإناث على متغير فئات الأسرة السعودية المعرضة للعنف من حيث كثرة التعرض للعنف وفقا لـ "المتوسط الحسابي"

الفئات	دائما		أحيانا		نادرا		اطلاقا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
الزوج	٥	٤.١	٣٣	٢٧.٠	٤٥	٣٦.٩	٣٩	٣٢.٠	٢.٠٣	٠.٨٧
الزوجة	٣٥	٢٨.٥	٥٥	٤٤.٧	١٦	١٣.٠	١٧	١٣.٨	٢.٨٨	٠.٩٨
الأبناء الذكور	٢١	١٧.٤	٥٢	٤٣.٠	٢٩	٢٤.٠	١٩	١٥.٧	٢.٦٢	٠.٩٥
البنات	٢٩	٢٣.٦	٥٥	٤٤.٧	٢٠	١٦.٣	١٩	١٥.٤	٢.٧٦	٠.٩٨
كبار السن (جد، جدة ... الخ)	١٠	٨.١	٤٢	٣٤.١	٣٨	٣٠.٩	٣٣	٢٦.٨	٢.٢٤	٠.٩٤
أقارب آخرون في الأسرة	١٩	١٥.٧	٥١	٤٢.١	٢٠	١٦.٥	٣١	٢٥.٦	٢.٤٨	١.٠٤
الخدم	١٤	١١.٤	٤٣	٣٥.٠	٣٩	٣١.٧	٢١	٢٢.٠	٢.٣٦	٠.٩٥

فيما يتعلق بوجهة نظر الإناث في ترتيب الفئات داخل الأسرة من حيث التعرض للعنف؛ فقد أوضحت بيانات الجدول رقم (١٧) أن الزوجة أول الفئات تعرضاً للعنف بمتوسط (٢.٨٨)، يليها الأبناء من الإناث بمتوسط (٢.٧٦)، ثم الأبناء من الذكور بمتوسط (٢.٦٢)، ثم أقارب آخرون في الأسرة بمتوسط (٢.٤٨)، ثم الخدم بمتوسط (٢.٣٦)، ثم كبار السن في الترتيب السادس بمتوسط (٢.٢٤)، ويأتي في المرتبة الأخيرة الزوج كأقل الفئات تعرضاً للعنف بمتوسط (٢.٠٣).

وقد أجمعت النتائج من وجهة نظر الإناث والذكور في عينة الدراسة على أن الزوجة هي أولى الفئات ترتيباً في الأسرة تعرضاً للعنف، وأن أقل الفئات تعرضاً للعنف وفي المرتبة الأخيرة هو الزوج.

وعلى ذلك توصلت الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات إلى ما يلي:

فيما يتعلق بأكثر أشكال العنف الأسري حدوثاً داخل الأسرة السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بالترتيب التالي:

العنف اللفظي، يليه العنف النفسي، ثم العنف الجسدي في الترتيب الثالث، يليه العنف من الخدم، ثم العنف الاجتماعي، يليه العنف ضد الخدم، ثم العنف الجنسي، ويليه الاقتصادي، ثم أخيرا الإهمال والحرمان.

وتوصلت النتائج إلى أن أكثر أنواع العنف انتشاراً هو العنف اللفظي كالسب والشتم والقذف والسخرية والتهكم في الحديث والتحفيز والطرح واستخدام الألفاظ النابية وعبارات التهديد وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسة (عماشة، ٢٠١٣) في أن أكثر أنواع العنف انتشاراً للزوجات السعوديات هو العنف اللفظي، يليه العنف النفسي، ثم العنف الجسدي، ودراسة بسيوني (٢٠١٨) وتتفق مع دراسة (الزامل وآخرون، ٢٠١٥)، التي أظهرت نتائجها أن الطالبة الجامعية تتعرض للعنف الاجتماعي بصور مختلفة، ومن أهم مظاهر هذا النوع من العنف التي جاءت في الترتيب الأول "الحرمان من إبداء الرأي في قرارات الأسرة" يليه في الترتيب الثاني "مراقبة أفعال الطالبة وحركاتها داخل الأسرة وخارجها"، ثم جاء في الترتيب الثالث الحرمان من (زيارة الأقارب أو الجيران أو الصديقات- مواصلة التعليم)، وفي الترتيب الرابع "التدخل في اختيار الصديقات" وجاء في الترتيب الأخير "التفتيش في المتعلقات الخاصة (الجوال، جهاز الحاسب، الحقيبة الخاصة)، كما أكدت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة تتعرض للعنف اللفظي كأحد أشكال العنف الأسري، ومن أهم مظاهره في الترتيب: الأول الصراخ، وفي

الترتيب الثاني "الشتم بألفاظ جارحة" ، في حين جاء في الترتيب الثالث "النداء بعبارات فيها تحقير"، "الإحراج أمام الآخرين"، وجاء في الترتيب الأخير "السخرية وعدم الاحترام". وأيضا أشارت النتائج إلى أن أول مظاهر العنف الاقتصادي الذي تتعرض له الفتاة الجامعية هو "الحرمان من الحاجات المادية مثل الملابس – متطلبات الدراسة...إلخ" يليه "الحرمان من المصروف" وفي حين جاء في الترتيب الثالث "الحرمان من الميراث أو التحايل عليه"، "المنع من الالتحاق بالعمل، وأخيراً" الحرمان من الطعام"، كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك عنفاً جنسياً تتعرض له عينة الدراسة، ولكنه بمتوسط منخفض، حيث جاء في الترتيب الأول "الإكراه على ممارسة الجنس" والترتيب الثاني "التلصص" يليه "الاغتصاب"، ثم "الإجبار على مشاهدة صور أو أفلام جنسية".

وكون المرأة أول المتعرضات للعنف والرجل آخر المتعرضين للعنف؛ يرجع لعديد من الأسباب الثقافية والتعليمية والعلمية مثل:

•اعتبار الرجل الضرب جزءاً من إثبات رجولته، وقد أكدت نظرية النوع الاجتماعي على ذلك من خلال محاولات الرجال المحافظة على سيطرتهم وتحكمهم بالنساء.

•الفهم الخاطئ للرجولة، وهذا ما أكدته نظرية النوع الاجتماعي؛ إذ أن ثقافة العنف السائدة في المجتمع، والقيم العنيفة التي تعتبر النساء ملكية للرجل تسهم في استمرار العنف ضد المرأة، فيصعب على الرجل الخروج عن القواعد الثقافية ومعاييرها ومحظوراتها، ويحاول المحافظة على سيطرته وتحكمه في المرأة وتبعيتها له؛ من منطلق القوة النابعة من العقلية الذكورية.

•عدم اعتراف الزوج بأن التصرف الذي يمارسه على زوجته هو عنف، وذلك بسبب احتقاره ونظرته الدونية لها، وهذا ما ذكرته دراسة (الكيلاني وصالح، ٢٠١٠)، وعارضته نظرية النوع الاجتماعي التي طالبت باستثارة الوعي بأهمية لفظ المعتقدات الخاصة بدونية المرأة. (زكريا، ٢٠١٩).

وفيما يتعلق بالتساؤل الثاني والخاص بأكثر فئات الأسرة تعرضاً للعنف في المجتمع السعودي؛ فقد أجمعت العينة من الذكور والإناث من الشباب السعودي على أن أكثر الفئات المعرضة للعنف هي الزوجة داخل الأسرة. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج غالبية الدراسات في المملكة العربية السعودية والمجتمعات العربية، بل أن المنظمات الدولية ترى أن العنف ضد النساء و ٩٠٪ من الحالات الواردة اليهم هي حالات عنف زواجي ضد النساء، وهو الأكثر انتشاراً شدة أيضاً؛ حيث العادات والتقاليد بالنسبة للمجتمع الشرقي، والتفسيرات الخاطئة للنصوص القرآنية والدين، ومحاولة الرجال المحافظة على سيطرتهم وتحكمهم في النساء؛ من منطلق القوة النابعة من العقلية الذكورية، وخاصة أن الثقافة تحدد الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة بالإضافة إلى ضعف المرأة البدني (الدوة ودرويش، ٢٠٠٨؛ ياغي، ٢٠١٤؛ زكريا، ٢٠١٩) وقد ترجع هذه النتيجة إلى الثقافة السائدة في المجتمع السعودي، التي تسمح للرجل بالسيطرة على المرأة، ومن الآثار الضارة للمرأة المعرضة لعنف الزوج:

•معاناتها من خبرات سيئة وتجارب عاطفية فاشلة، ومعاناة نفسية واضطرابات سلوكية وعلاقات اجتماعية مفككة، فضلاً عن إصابتها بعاهات دائمة أو حتى وفاتها، وعليه فإن العنف الزوجي قد يسبب مضار للزوجة المعنفة يمتد ليشمل كل جوانب حياتها العامة والشخصية.

•الآثار الصحية والجسدية: وتتمثل في كسور، وجروح، وحروق، وكدمات، واضطرابات معوية بالقولون أو المعدة، الصداع، الام الظهر والبطن، صعوبة الحركة والتنقل، حالات الإجهاض المتكررة.

•الآثار النفسية والسلوكية: وتتمثل في تدني تقدير الذات، ونقص الشعور بالكفاءة الشخصية والاجتماعية، والشعور بالاكتئاب والقلق، وعدم الشعور بالأمن النفسي (الهمامي، ٢٠٠٨).

وهناك استراتيجيات لمواجهة الزوجة للعنف الموجه ضدها من الزوج، حيث تتبنى الزوجة المعنفة مجموعة من السلوكيات والتصرفات والاتجاهات لمواجهة ما تتعرض له من الزوج، منها على سبيل المثال لا الحصر:

•الصمت والكتمان.

• استمرار العيش في منزل الزوجية.

•قد تتدرج إلى استخدام أسلوب سلبي وعنيف، مضاد لعنف الزوج ضدها كسباب الزوج أو الرد عليه أو ضربه أو معايرته، وقد تصل لحد التفكير في قتله (أو حتى قتله) لجوئها إلى المساعدة من الاخرين كالأسرة أو الأصدقاء، وترك منزل الزوجية.

•اللجوء إلى القضاء لأخذ حقوقها منه، طلب الطلاق منه أو الخلع (بسيوني، ٢٠١٨).

ثم جاء بعد ذلك الأبناء من الذكور والإناث كفئات معرضة للعنف الأسري، والعنف الأسري على الأبناء مهما كانت قسريته، يبقى في حد ذاته مشكلة سلوكية تندرج تحت السلوك العدواني وغير السوي، ويجب التوعية بضرورة التمييز بين مفهوم العقاب التربوي الذي قد يمارسه الوالدان من موقع المسؤولية الوالدية، وبين العنف بوصفه سلوكاً معيناً يضر بصحة الطفل وتنشئته، وأن السلطة الوالدية لا تعني التسلط والقمع الذي قد يولد اضطراباً اجتماعياً ونفسياً لدى الأبناء، ثم الخدم، ثم الأقارب الموجودين في الأسرة، ويأتي بعد ذلك كبار السن في الترتيب قبل الأخير؛ ويرجع ذلك إلى القيم والثقافة التي تؤكد على احترام كبار السن.

وبناء على تلك النتائج، وما اتفقت عليه مع نتائج معظم الدراسات في أنه من الأفضل للمرأة والأبناء اللجوء إلى طلب المساندة، وطلب الدعم النفسي والاجتماعي الذي يساعد على التصدي لذلك ومواجهته؛ حيث أن الفرد المفتقد للدعم في ظل ظروف العنف الأسري يكون عرضه للإصابة بالاضطرابات النفسية (بسيوني، ٢٠١٨).

توصيات الدراسة:

-التوعية المجتمعية من خلال وسائل الاعلام المختلفة بالفرق بين مفهوم العقاب التربوي الذي قد يمارسه الوالدان كأسلوب تربوي، وبين العنف بوصفه سلوكاً يضر بصحة الطفل النفسية والجسدية ويترتب عليه مشكلات تربوية.

-انشاء مراكز إيواء على مستوى عالي من الجودة للمرأة المعنفة.

-توعية المجتمع والفئات المعرضة للعنف بأشكال العنف المختلفة التي يمكن التعرض لها وآلية مواجهتها من خلال اللجوء للجهات المختصة.

-وضع استراتيجيات وخطط وقائية وعلاجية من قبل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية؛ لمواجهة مشكلة العنف في المجتمع السعودي.

-سَنّ قوانين وتشريعات تتلاءم مع أشكال العنف والفئات المعرضة له في المجتمع السعودي للحد من ظاهرة العنف.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو زيد، رشدي شحاتة. (٢٠٠٨). *العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته*. *الإسكندرية*: دار الوفاء.

بدوي، زكي. (١٩٨٦). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

بسيوني، سوزان بنت صدفه. (٢٠١٨). المرأة الجامعية القيادية السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠: المساندة الزوجية

والاجتماعية وأنواع العنف لدى المعنفات وغير المعنفات زوجياً من القيادات بالجامعات السعودية: دراسة وصفية مقارنة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس – ASEP*. ٩٤. ٢٣ -٦٦.

تميم، ختام. (٢٠١٢). *العنف الأسري-الآثار الاجتماعية والاقتصادية. ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر العنف الأسري وأثره على المجتمع العربي*. الخرطوم ٢٠-٢٢/ ٢.

الدوة، أمل محمود ودرويش، زينب عبد المحسن. (٢٠٠٨). علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزواجي. المؤتمر العالمي عن وضع المرأة المسلمة في المجتمعات المعاصرة. حقائق وآفاق. *الجامعة الإسلامية بكوالالمبور*. ماليزيا. ١٤-١٦ أغسطس.

الرديعان، خالد بن عمر. (٢٠٠٨). العنف الأسري ضد المرأة: دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض .*مجلة البحوث الأمنية: كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات، مج ١٧/ ع ٣٩*، ٨١ -١٤٣.

الزامل، الجوهرة وآخرون. (٢٠١٥). العنف الأسري ضد المرأة السعودية وتأثيرها على دورها كطالبة جامعية. *مجلة العلوم الاجتماعية*. الكويت. ٢٠(٣). ٣-٤١.

زكريا، ميس صبيح خليل. (٢٠١٩). العنف الزواجي: الأسباب والمظاهر. *مجلة البحث العلمي في الآداب*. جامعة عين شمس. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ٢٠(٢٠)٣. ١٠٣-١٣٠.

سليمان، نبيلة. (٢٠٠٤). العنف الأسري يدفع الفتيات إلى الهروب. *صحيفة الوسط البحرينية*. http://www.alwasatnews.com/news/390991.htm l

الشبراوي، عدنان. (٢٠١٩). «العدل» تحصر أشكال «العنف الأسري» في ١٤ مشهداً. *صحيفة عكاظ*. الخميس ٣ يناير ٢٠١٩.

الشبيب، كاظم. (٢٠٠٧). *العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

صبان، انتصار، عبد المجيد، بثينة، الذواد، الجوهرة، والرفاعي، صباح. (٢٠١٢). العنف الأسري وعلاقته بالحوار داخل الأسرة .*مجلة البحوث الأمنية: كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات، مج ٢١/ ع ٥٢*، ١٣١ -٢٠١.

عارف، دينا سالم سليمان. (٢٠١٩). الخصائص السيكو مترية لمقياس العنف الزواجي. *مجلة دراسات عربي رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*. ١٨(٢)، (ص ٤١٤).

عبد الوهاب، ليلى. (٢٠٠٠). *العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة*. بيروت: دار المدى للثقافة والنشر، (ص ١٦).

عماشة، سناء. (٢٠١٣). إسهامات المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى المعيلات والمتزوجات وغير المتزوجات من طالبات الجامعة: دراسة ارتباطية مقارنة. *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا. (٥١) ٦٨٥-٧٤٠.

عوض، السيد. (٢٠٠٤). جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر. *(دراسة غير منشورة) مركز البحوث والدراسات الاجتماعية*. كلية الآداب، جامعة القاهرة.

فرج، طريف شوقي. (٢٠٠٣). العنف في الأسرة استراتيجيات وسبل المواجهة والوقاية. *مجلة كلية الآداب*. فرع بني سويف. جامعة القاهرة. (٥).

الكيلاني سامي، وصالح سماح. (٢٠١٠). *دراسة وضع المرأة في محافظة نابلس*. نابلس: منشورات مفتاح.

المحيميد، محمد. عبد العزيز (٢٠٠٨). *العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على النساء والعاملين في المجالات المختلفة ذات الصلة بظاهرة العنف الأسري ضد المرأة بمدينة الرياض* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض .

مركز رؤية للدراسات الاجتماعية. (٢٠١٠). *العنف الأسري بين المواجهة والتستر*. الرياض: مركز رؤية للدراسات الاجتماعية.

المرواني، نايف محمد. (٢٠١٠). العنف الأسري: دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة .*المجلة العربية للدراسات الأمنية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، مج٢٦/ع٥١، ٨٣ -١٤٢.

الهمامي، الجازية. (٢٠٠٨). العنف الأسري في بلدان المغرب العربي. بحث مقدم لمؤتمر كرامة حول العنف الأسري. البحرين. ٢-٤ ديسمبر.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٧). مسح الخصائص السكانية ٢٠١٧. https://www.stats.gov.sa/ar/5655

ياغي، رولا أحمد مصطفى. (٢٠١٤). *دور المنظمات الأهلية النسائية في الحد من العنف الأسري ضد النساء في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات الاجتماعية. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.

اليوسف، عبدالله والرميح، صالح ونيازي، عبدالمجيد. (٢٠٠٥). العنف الأسري الأسباب والآثار والنتائج: دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية. *المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي*. وزارة الشؤون الاجتماعية. الرياض، (ص. ١٣).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abū Zayd, Rushdī Shiḥātah. (2008). al‘nf ḍd almr’h wkyfyh mwājhth. al-Iskandarīyah : Dār al-Wafā’.

Badawī, Zakī. (1986). Mu‘jam muṣṭalaḥāt al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah. Bayrūt : Maktabat Lubnān.

Basyūnī, Sūzān bint ṣdfh. (2018). al-mar’ah al-Jāmi‘īyah al-qiyādīyah al-Sa‘ūdīyah fī ẓill ru’yah 2030 : al-Musānidah al-zawjīyah wa-al-Ijtimā‘īyah wa-anwā‘ al-‘unf ladá alm‘nfāt wa-ghayr alm‘nfāt zwjyan min al-qiyādāt bi-al-jāmi‘āt al-Sa‘ūdīyah : dirāsah waṣfīyah muqāranah. Dirāsāt ‘Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-‘ilm al-nafs – ASEP. 94. 23-66.

Tamīm, khtām. (2012). al-‘unf al’sry-āl’āthār al-ijtimā‘īyah wa-al-iqtiṣādīyah. Waraqah baḥthīyah muqaddimah li-Mu’tamar al-‘unf al-usarī wa-atharuhu ‘alá al-mujtama‘ al-‘Arabī. al-Kharṭūm 20-22/2.

Aldwh, Amal Maḥmūd wdrwysh, Zaynab ‘Abd al-Muḥsin. (2008). ‘alāqat ba‘ḍ al-mutaghayyirāt al-nafsīyah wa-al-ma‘rifīyah wa-al-Ijtimā‘īyah bmstwyāt tuqbalu al-mar’ah lil-‘unf al-zawājī. al-Mu’tamar al-‘Ālamī ‘an waḍ‘ al-mar’ah al-Muslimah fī al-mujtama‘āt al-mu‘āṣirah. ḥaqā’iq wa-āfāq. al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah bkwālālmbwr. Mālīziyā. 14-16 Aghusṭus.

al-Ruday‘ān, Khālid ibn ‘Umar. (2008). al-‘unf al-usarī ḍidda al-mar’ah : dirāsah waṣfīyah ‘alá ‘ayyinah min al-nisā’ fī Madīnat al-Riyāḍ. Majallat al-Buḥūth al-Amnīyah : Kullīyat al-Malik Fahd al-Amnīyah-Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Majj 17, ‘A 39, 81-143.

al-Zāmil, al-Jawharah wa-ākharūn. (2015). al-‘unf al-usarī ḍidda al-mar’ah al-Sa‘ūdīyah wa-ta’thīruhā ‘alá dawruhā ktālbh jāmi‘īyah. Majallat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah. al-Kuwayt. 20 (3). 3-41.

Zakarīyā, Mīs Ṣubayḥ Khalīl. (2019). al-‘unf al-zawājī : al-asbāb wa-al-maẓāhir. Majallat al-Baḥth al-‘Ilmī fī al-Ādāb. Jāmi‘at ‘Ayn Shams. Kullīyat al-banāt lil-Ādāb wa-al-‘Ulūm wa-al-tarbiyah. 20 (20) 3. 103-130.

Sulaymān, Nabīlah. (2004). al-‘unf al-usarī yadfa‘u al-Fatayāt ilá al-Hurūb. Ṣaḥīfat al-Wasaṭ al-Baḥraynīyah. http : / / www. alwasatnews. com / news / 390991. Html

al-Shabrāwī, ‘Adnān. (2019). « al-‘Adl » tḥṣr Ashkāl « al-‘unf al-usarī » fī 14 mshhdan. Ṣaḥīfat ‘Ukāẓ. al-Khamīs 3 Yanāyir 2019.

al-Shabīb, Kāẓim. (2007). al-‘unf al-usarī qirā’ah fī al-ẓāhirah min ajl mujtama‘ Salīm. al-Dār al-Bayḍā’ : al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī.

Ṣabbān, Intiṣār, ‘Abd al-Majīd, Buthaynah, aldhwād, al-Jawharah, wālrfā‘y, Ṣabāḥ. (2012). al-‘unf al-usarī wa-‘alāqatuhu bi-al-ḥiwār dākhil al-usrah. Majallat al-Buḥūth al-Amnīyah : Kullīyat al-Malik Fahd al-Amnīyah-Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Majj 21, ‘A 52, 131-201.

‘Ārif, Dīnā Sālim Sulaymān. (2019). al-Khaṣā’iṣ alsykw mtryh lmqyās al-‘unf al-zawājī. Majallat Dirāsāt ‘Arabī Rābiṭat al’khṣā’yyn alnfsyyn al-Miṣrīyah. 18 (2), (Ṣ 414).

Bandura, A. (1977), *Social learning theory Englewood CiffS, NJ*:prenticehall Inc.

Longman. (1983). *Longman dictionary of American English: A dictionary for learners of English*. New York, N.Y: Longman, p(672).

O'Keefe, M. (1994). Linking marital violence, mother-child/father-child aggression, and child behavior problems. *Journal of Family Violence*, *9*(1), 63–78.

Wallace, H. (2002). *Family violence: legal, medical, and social perspectives*. Allyn and Bacon. P.16.

Benedict, P., Berend, N., Ellis, S., Kaplan, J., Makdisi, U., & Miles, J. (2007). Religious Identities and Violence. *The American Historical Review*, *112*(5), 1433-1481.

Maziak, W., & Asfar, T. (2003). Physical abuse in low-income women in Aleppo, Syria. *Health care for women international*, *24*(4), 313–326 .

‘Abd al-Wahhāb, Laylá. (2000). al-‘unf al-usarī al-jarīmah wa-al-‘unf ḍidda al-mar’ah. Bayrūt : Dār al-Madá lil-Thaqāfah wa-al-Nashr, (Ṣ 16).

‘Māshh, Sanā’. (2013). Is′hāmāt al-Musānidah al-ijtimā‘īyah fī al-tanabbu’ bālṣlābh al-nafsīyah ladá al-mu‘īlāt wālmtzwjāt wa-ghayr al-mutazawwijāt min ṭālibāt al-Jāmi‘ah : dirāsah artbāṭyh muqāranah. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah. Jāmi‘at Ṭanṭā. (51) 685-740.

‘Awaḍ, al-Sayyid. (2004). Jarā’im al-‘unf al-usarī bayna al-rīf wa-al-ḥaḍar. (dirāsah ghayr manshūrah) Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-ijtimā‘īyah. Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Qāhirah.

Faraj, Ṭarīf Shawqī. (2003). al-‘unf fī al-usrah Istirātījīyāt wa-subul al-muwājahah wa-al-wiqāyah. Majallat Kullīyat al-Ādāb. Far‘ Banī Suwayf. Jāmi‘at al-Qāhirah. (5).

al-Kīlānī Sāmī, wa-Ṣāliḥ Samāḥ. (2010). dirāsah waḍ‘ al-mar’ah fī Muḥāfaẓat Nābulus. Nābulus : Manshūrāt Miftāḥ.

al-Muḥaymīd, Muḥammad. ‘Abd al-‘Azīz (2008). al-‘unf al-usarī ḍidda al-mar’ah fī al-mujtama‘ al-Sa‘ūdī : dirāsah maydānīyah ‘alá al-nisā’ wa-al-‘āmilīn fī al-majālāt al-mukhtalifah Dhāt al-ṣilah bẓāhrh al-‘unf al-usarī ḍidda al-mar’ah bi-madīnat al-Riyāḍ (Risālat duktūrāh ghayr manshūrah). Jāmi‘at Nāyif al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm al-Amnīyah, al-Riyāḍ.

Markaz ru’yah lil-Dirāsāt al-ijtimā‘īyah. (2010). al-‘unf al-usarī bayna al-muwājahah wāltstr. al-Riyāḍ : Markaz ru’yah lil-Dirāsāt al-ijtimā‘īyah.

al-Marwānī, Nāyif Muḥammad. (2010). al-‘unf al-usarī : dirāsah mashīyah taḥlīlīyah fī minṭaqat al-Madīnah al-Munawwarah. al-Majallah al-‘Arabīyah lil-Dirāsāt al-Amnīyah : Jāmi‘at Nāyif al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm al-Amnīyah, Majj 26, ‘A 51, 83-142.

al-Hammāmī, aljāzyh. (2008). al-‘unf al-usarī fī buldān al-Maghrib al-‘Arabī. baḥth muqaddam li-Mu’tamar Karāmah ḥawla al-‘unf al-usarī. al-Baḥrayn. 2-4 Dīsimbir.

al-Hay’ah al-‘Āmmah lil-Iḥṣā’. (2017). Masḥ al-Khaṣā’iṣ al-sukkānīyah 2017. https : / / www. stats. gov. sa / ar / 5655

Yāghī, Rūlā Aḥmad Muṣṭafá. (2014). Dawr al-munaẓẓamāt al-Ahlīyah al-nisā’īyah fī al-ḥadd min al-‘unf al-usarī ḍidda al-nisā’ fī Qiṭā‘ Ghazzah. Risālat mājistīr ghayr manshūrah. Qism al-Dirāsāt al-ijtimā‘īyah. Ma‘had al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-‘Arabīyah. al-Qāhirah.

al-Yūsuf, Allāh wālrmyḥ, Ṣāliḥ wnyāzy, ‘Abd-al-Majīd. (2005). al-‘unf al-usarī al-asbāb wa-al-āthār wālntā’j : dirāsah maydānīyah ‘alá mustawá al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. al-Markaz al-Waṭanī lil-Dirāsāt wa-al-Taṭwīr al-ijtimā‘ī. Wizārat al-Shu’ūn al-ijtimā‘īyah. al-Riyāḍ, (Ṣ. 13).